



The purpose of preserving religion. Applied models from the book Riyadh Al-Salehin

Marwa Jassim Muhammad,

Proof. Dr. Nabil Muhammad Ghareeb

College of Education for Human Sciences/University of Mosul

Article Information

Article history:

Received: January 26, 2024

Reviewer: March 3, 2024

Accepted: March 31, 2024

Available online

Keywords:

Maqsad al-Din, Al-Nawawi,
Riyadh Al-Salehin

Abstract

Praise be to God, who created mankind and the jinn to command them to worship and obey Him, and may blessings and peace be upon the Messenger of God, Muhammad (peace be upon him), whom we were commanded to follow and imitate, and upon his family and all his companions, and after:

It is from the mercy of God Almighty that He created them for a purpose and goal, and assigned them to direct them to what is for their benefit, benefit, and salvation in the two worlds. Sharia law, including it, considers the spiritual nourishment that the servants need more than their food, drink, and breath. If food, drink, and breath are cut off, the body dies, while the soul dies with the cessation of faith. With its death, the body dies.

These costs come from the Qur'an and the Sunnah, which were the source of the rulings of Sharia with their definite and speculative significance, or by analogy with their texts, which are considered the source of deduction for all new facts and calamities.

The knowledge of the accountable person about the purposes of the Sharia, its means, and the completion of its rulings, and his understanding of the Lawgiver's ruling from its legislation, makes him feel the pleasure of obedience, prompts him to hasten to adhere to it, and urges him to avoid its prohibitions and prohibitions, due to his awareness that the Lawgiver has not commanded a matter except that there is benefit and good in it, and he has not forbidden doing anything except that it contains corruption and evil. Realize it or not.

Correspondence:

مقصد حفظ الدين . نماذج تطبيقية من كتاب رياض الصالحين

الباحثة مروى جاسم محمد

نبيل محمد غريب

كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة الموصل

المستخلص:

الحمد لله الذي خلق الانس والجن ليكلفهم ان يعبدوه ويطيعوه، والصلاة والسلام على رسول الله محمد (ﷺ) الذي أمرنا باتباعه والافتداء به، وعلى اله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن من رحمة الله سبحانه أنه خلقهم لغايةٍ وهدف، وتكليفه لهم ليوجههم لما فيه صلاحهم ونفعهم ونجاتهم في الدارين، فالشريعة بما فيها تعتبر الغذاء الروحي الذي يحتاج اليه العباد أكثر من طعامهم وشرابهم ونفسيهم، فإذا انقطع الطعام والشراب والنفس مات الجسد، بينما تموت الروح بانقطاع الايمان وبموتها يموت الجسد.

وهذه التكاليف مصدرها القران والسنة اللذان كانا منبعاً لأحكام الشريعة بدالاتهما القطعية والظنية أو قياساً على نصوصهما التي تعتبر محل الاستنباط لكل جديد من الوقائع والنوازل.

وإن معرفة المكلف مقاصد الشريعة ووسائلها ومكملات احكامها، وادارك حكم الشارع من تشريعاته يشعره بلذة الطاعات فتدفعه للإسراع الى الالتزام فيها، وتحثه على تجنب منهياتها ومحرماتها، لإدراكه بأن الشارع ما أمر بأمر إلا وفيه مصلحة وخير، وما نهى عن فعل شيء إلا وفيه مفسدة وشر، أدرك ذلك ام لم يدركه.

وقد وجد العلماء بعد استقراء لأحكام الشريعة ومقاصدها أن الله تعالى في شريعته قصد حفظ خمسة أمور: الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال، فهذه هي المقاصد التي ارادت الشريعة تحقيقها فكل ما يحقق هذه المقاصد الخمسة أو يحفظها فهو مصلحة وكل ما يخل بوجودها فهو مفسدة، ومقصد حفظ الدين اعلاها واهمها، وباعتبار ان علماء الامة الذين اختارهم الله تعالى لحفظ دينه وايصال شريعته كرجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، فعكفوا على كتابه تعالى، وتلقفوا أحاديث نبيه فحفظوها في الصدور، ودونوها في السطور، ومن ألمعهم الامام الجليل الزاهد الورع الفقيه الامام النووي رحمه الله تعالى، وكتابه رياض الصالحين كتاب حديثي تلقته الامة بالقبول بحيث لم يخل بيت من بيوت المسلمين منه ويتناوب الناس في حفظه ومدارسته كباراً وصغاراً، اخترت نماذج تطبيقية من كتاب رياض الصالحين للامام النووي لهذا المقصد لما لحفظ الدين وبيان وسائله ومكملات احكامه من اهمية في استنهاض الامة وترسيخ لإيمانهم في قبول تكليفاته لنيل سعادة الدارين.

الكلمات المفتاحية: مقصد الدين، النووي، رياض الصالحين

مقصد الدين

تمهيد

معنى مقصد حفظ الدين:

في اللغة: المقصد مصدر ميمي مشتق من الفعل قصد، وهذا الأصل الثلاثي يدل في اللغة على معان عدة منها: دلالتة على إتيان الشيء ^(١)، "القاف والصاد والذال أصول ثلاثة، يدل أحدها على إتيان شيء وأمه" ^(٢).

أما الدين: له معان عدة، منها: الطاعة، يقال: دنته ودنت له، أي: أطعته. ويطلق على الجزاء والمكافأة، ومنه قولهم: دنته بفعله ديناً: جزيته، وفي المثل: كما تدين تدان ^٣.

اصطلاحاً: فالدين شرعاً: ما ورد به الشرع من التعبد، ويطلق على الطاعة والعبادة والجزاء والحساب ^٤، وفصل بعضهم، فقال: الدين هو طاعة الله وطاعة رسوله (ﷺ)، وهو التقوى، والبر، والعمل الصالح، والشرعة، وإن كان بين هذه الأسماء فروق ^٥.

والدين الذي قصدت الشريعة المحافظة عليه، يعتبر ضرورياً هو الدين الصحيح، قال تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْبُدُوهُ وَاسْتَقِيمُوا** ^٦.

فيعد مقصد الدين أهم مقاصد الشريعة الخمسة ولا خلاف بين العلماء في عده أعلى مراتبها ^(٧)، وبيان اعتبار الدين مقصداً ضرورياً، وإفراد التدين لله رب العالمين هو أهم ما دعت إليه

(١) لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنباري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، تعليق: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار أدر - بيروت، ط: الثالثة - ١٤١٤ هـ، فصل القاف، مادة (قد): ٣/ ٣٥٣.

(٢) معجم مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس بن زكرياء، أبو الحسين القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، كتاب القاف، مادة (قد): ٥/ ٩٥.

^٣ ينظر: مجمع الأمثال، للنيسابوري: ٢/ ١٥٥.

^٤ الحدود الأنقية، للأصاري: ٧٠.

^٥ ينظر: مجموع الفتاوى: ٤٨/ ٢٠٠.

^٦ سورة آل عمران: الآية ١٩.

(٧) ينظر: نفائس الأصول في شرح المحصول، للقرافي: ٩/ ٣٧٨٢. علم المقاصد الشرعية، للخادمي: ٨١.

مصادر الشريعة عامة واحاديث السنة خاصة^(٨) ، سنتطرق في بيانها فنيين وسائل تحقيقه وحفظه مع مكملاته باختيار نماذج من كتاب رياض الصالحين^٩ في المطالب الاتية.

المطلب الاول: وسائل تحقيق مقصد حفظ الدين

ان مما ضمه وجمعه الامام النووي في كتابه رياض الصالحين قد بينه في المقدمة بالقول ان اساس الحياة والغاية من خلق الانسان هو للعبادة كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ الْوَجَدُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جُحُودِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾^(١٠) والامام النووي جمع في رياضه من الاحاديث ما يعتني بهذه الغاية وهو تحقيق مقصد الدين بأداء العبادة على اكمل وجه وكما ارادها المولى سبحانه^(١١).

فعن ابن عمر (رضي الله عنه) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): ((بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ))^(١٢).

(٨) ينظر: الموافقات، للشاطبي: ٤/٣٧٤. مقاصد الشريعة الإسلامية، لابن عاشور: ٢/٤٨٢.

^٩ كتاب حديثي، اسمه رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين للأمام يحيى بن شرف النووي الدمشقي، فيعرض فيه احاديث صحيحة في العقيدة والآداب والرقائق والأخلاق .

(١٠) سورة الذاريات: الآية ٥٧.

(١١) ينظر: رياض الصالحين: ٥، وعلى سبيل المثال بعض ابواب التي شملت على القيام بالعبادات تحقيقا لمقصد الدين: باب الأمر بالمحافظة عَلَى الصلوات المكتوبات، ص ٣١٣، باب تأكيد وجوب الزكاة وبيان فضلها وَمَا يتعلق بِهَا، ٣٣٨، باب وجوب صوم رمضان وبيان فضل الصيام وَمَا يتعلق بِهِ، ٣٤٢.

(١٢) رياض الصالحين: كتاب الفضائل: باب الأمر بالمحافظة على الصلوات المكتوبات: ٣١٣، ح (١٠٧٥)، اخرجه البخاري: كتاب الايمان: باب دعاؤكم ايمانكم: ١/١١، ح (٨). ومسلم: كتاب الايمان: باب قول النبي

(ﷺ) الإسلام على خمس: ١/٤٥، ح (١٦).

إن مقصد الدين في هذا الحديث يعدّ توحيداً وقضية عبادة وإيمان به وبيان البنيان الذي قام عليه الدين الإسلامي. قال ابن دقيق العيد^(١٣): "وهذا الحديث أصل عظيم في معرفة الدين وعليه اعتماده فإنه قد جمع أركانه"^(١٤).

وأن قضية الدينونة لله تعالى في عبادته كانت المبدأ الأول الذي أنزل الله كتبه بها، والغاية التي بعث جميع رسله لتحقيقها ليدعون الناس إليه. قال تعالى مخاطباً رسوله خاتم الأنبياء:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قال تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

الرَّحِيمِ صدق الله العظيم ﴿١٥﴾.

فالدين ضرورة فطرية روحية، لأن قلب الإنسان يحتاج إلى الله وإلى معبود يتعلق به ويسعى إليه ويعمل على رضاه فإن لم يكن هذا المعبود رب العزة، لتخبط وذهب إلى عبادة آلهة أخرى، وليس اجلب لسعادته وسلامة ضميره من توجيه همه والقيام بعبادة اله واحد يخصه بالخضوع والحب^(١٦).

وقد نبه الحديث إلى أهمية الشهادة ركناً أولاً للمسلم يبرز مكانة الإيمان بالله وضرورتها في حياة البشر فإنه بهذا أصل لمقصد الدين الضروري في بيان أهم الوسائل لتحقيقه وهي الإيمان وتوحيد الله تعالى، وضرورته برزت كونه المميز لحياة الإنسان عن غيره من الكائنات،

(١٣) ابن دقيق العيد: الإمام، الفقيه، الحافظ، العلامة الأوحّد، الشيخ تقي الدين، أبو الفتح، محمد بن علي بن وهب بن مطيع، القشيري، المنفلوطي، الصعيدي، المالكي والشافعي، صاحب التصانيف، المحدث، الأصولي، له عدة تصانيف: (الإمام)، (الأربعون في الرواية عن رب العالمين)، (ت ٧٠٢هـ)، ينظر: طبقات علماء الحديث، لمحمد بن أحمد بن عبد الهادي أبو عبد الله الدمشقي الصالح (ت ٧٤٤هـ)، تح: أكرم البوشي، إبراهيم الزبيق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط: الثانية، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م: ٤/٢٦٦.

(١٤) شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية: لتقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ)، مؤسسة الريان، ط: السادسة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، ص ٣٦، وينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: لإبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: الثانية، ١٣٩٢ هـ، ١/١٧٩.

(١٥) سورة الأنبياء: الآية ٢٥.

(١٦) ينظر: العبادة في الإسلام: ليوسف عبد الله القرضاوي (ت ١٤٤٤هـ)، مكتبة وهبة، القاهرة - مصر، ط: الرابعة والعشرون، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م، ص: ١٠٢.

ولأهميته في حياته المستقبلية لان العمل الذي يثاب عليه في الآخرة يكون أساسه الايمان بالله،
والا كان كالهباء المنثور لا يعتد به عند الله تعالى فهو يحفظ مصالح العباد في الآخرة^(١٧).

والحديث يبين التوحيد الى جانب الايمان فهو يظهر الدين والدعائم التي يقوم عليها، والتي يعتبر قاعدة من قواعده^(١٨). فأداء العبادات من الشهادتين والصلاة، والزكاة، والحج، والصيام، ضرورة دينية، لا يتم اسلام من ترك واحدة منها.^(١٩)

فالصلاة اجل ما يتعبد به الانسان ربه لما فيها من القيام بين يدي المولى -جل جلاله-، وتحنية الظهر له، والثناء عليه، والمدح له، وتجديد العهد بالله، فهي وسيلة من اهم وسائل تحقيق الدين بعد الشهادتين^(٢٠).

[illegible]

(١٧) ينظر: دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: لابن علان، (٥٦٠/٦). المقاصد العامة للشريعة الإسلامية: ليوسف العالم، ص: ٢٢٤، الوجيز في أصول الفقه الإسلامي: لمحمد الزحيلي، (١/ ١١٦)

^(١٨) ينظر: دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: لابن علان، (٦/ ٥٦١)، تطريز رياض الصالحين: لفیصل بن عبد العزيز بن فیصل ابن حمد المبارك الحریملي النجدي (ت ١٣٧٦هـ)، تح: عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزیر آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، ص: ٦٢٥.

(١٩) ينظر: شرح صحيح البخاري: لابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩هـ)، تح: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ط: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، (٣/ ٣٩١).
التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: لأبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تح: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م، (١٦/ ١٦٢).

(٢٠) ينظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: لإبو بكر بن مسعود بن أحمد، علاء الدين الكاساني الحنفي (ت ٥٨٧هـ)، دار الكتب العلمية، ط: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، (٩٠/١)، مقاصد العبادات: للعز بن عبد السلام (ت ٦٦٠هـ)، تح: عبدالرحيم احمد قمحية، ط: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ص ١٤، وما بعدها.

(٢١) سورة التوبة: الآية ٦٠.

واما الحج، فكل شعيرة من شعائره تظهر الوحدانية، واخلاص العبودية له، والتذلل والخضوع بين يديه، لما فيه من الأعمال والأقوال التي تعظم الرب تبارك وتعالى، وتعظم شعائره ومناسكه وأوامره^(٢٣).

واما الصيام، هو ذريعة للامتناع عن المعاصي، ووسيلة يحقق فيها الانسان دينه بترك كل ما تشتهيه نفسه، فقد بين كثير من العلماء بأن في الصوم قهر الطباع، وكسر الشهوة لان النفس اذا شبعتم تمت الشهوات، وإذا جاءت امتنعت عما تهوى^(٢٤). وقد اورد الامام النووي الاحاديث في بيان الجزاء العظيم لمن صام ومنه قوله (ﷺ): ((كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ يَضَاعَفُ، الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ

(٢٣) ينظر: مفاتيح الغيب: لإبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، (٨٧/١٦).

(٢٣) ينظر: اكمال المعلم بفوائد مسلم: لإبو الفضل، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي، (ت ٥٤٤هـ)، تح: يحيى إسماعيل، دار الوفاء، مصر، ط: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، (٣٤٥ / ٤)، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: للكاساني، (٢ / ١١٨)، علم المقاصد الشرعية: للخادمي، ص ١٧٣، المقاصد في المناسك لعبد الوهاب أبو سليمان، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ط: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧ م، ص ٣٠.

(٢٤) ينظر: على سبيل المثال: مفاتيح الغيب: للرازي، (٥ / ٢٤٠)، الجامع لأحكام القرآن: لمحمد بن أحمد، أبو عبد الله، الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م، (٢ / ٢٧٥)، زاد المعاد في هدي خير العباد: لمحمد بن أبي بكر ايوب الزرعي أبو عبد الله المعروف بابن القيم الجوزية، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م، ط: ١٤، تح: شعيب الارناؤوط - عبد القادر الارناؤوط، (٢٧/٢)، طرح التثريب في شرح التريب: لإبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت ٨٠٦هـ)، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت ٨٢٦هـ)، الطبعة المصرية القديمة - وصورتها دور عدة منها (دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي)، (٩١/٤)، البحر الرائق، (٢٨٧/٢)، نهاية السؤل شرح منهاج الوصول: لإبو محمد، جمال الدين، عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعي، (ت ٧٧٢هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط: الأولى ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م ص ٣٢٦، وغيرهم.

أَمْثَالُهَا إِلَى سَبْعِمِئَةٍ ضِعْفٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ؛ يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي...))^(٢٥).

فالدين ضرورة حياتية ودنيوية، يقول ابن القيم: " حاجة الناس الى الشريعة فوق حاجتهم الى كل شيء "^(٢٦). فهو ينظم علاقة الإنسان بربه، وعلاقة الإنسان بنفسه، وعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان ومجتمعه، والدين الحق الذي يعطي التصور الرشيد عن الخالق، والكون، والحياة، والإنسان، وهو مصدر الحق والعدل، والاستقامة، والرشاد^(٢٧).

فهذه العبادات من أهم أسرارها وحكمها أنها تصل العبد بربه وتوثق الصلة به مما يرسخ أصل الدين في نفسه ويجدده.

والدين هو النعمة العظيمة التي من الله - تبارك وتعالى - بها على العباد، فهو المصلحة للفرد والجماعة؛ لان الناس لو تركوا وشأنهم في جلب مصالحهم ودرء مفسدهم لاستبد كل برأيه، واتبع هواه، مع ما بينهم من تباين في الميول رغم انهم لا يستطيعون العيش فرادى بدون اجتماع^(٢٨). فنراه يملأ الفراغ الروحي الذي يعيش به البشر، وهو صمام الأمان للأفراد والمجتمعات من ان يصيبها الانحراف الحاصل كلما ابتعدوا عن تعاليم الدين واحكامه، فالحاجة اليه ضرورة حتمية في حياة الجميع، وليس شيء حاجي أو كمال.

^(٢٥) رياض الصالحين: كتاب الفضائل: باب وجوب صوم رمضان وبيان فضل الصيام وما يتعلق به: ٣٤٢، ح(١٢١٥). اخرجه البخاري: كتاب الصوم: باب هل يقول إني صائم إذا شتم: ٢٦/ ٣، ح (١٩٠٤). ومسلم: كتاب الصيام: باب فضل الصيام: ٨٠٧/٢، ح (١١٥١) واللفظ له.

^(٢٦) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة: لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، (٢/٢).

^(٢٧) ينظر: مقاصد الشريعة أساس لحقوق الانسان، لمحمد الزحيلي، بحث ضمن بحوث في عدد لكتاب الامة بعنوان: حقوق الانسان محمور مقاصد الشريعة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، العدد (٨٧)، ط: الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، ص: ٦٤.

^(٢٨) ينظر: المقاصد العامة للشريعة الإسلامية: ليويسف حامد العالم (ت ١٤٠٩هـ)، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا-الولايات المتحدة الأمريكية، ط: الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م، ص ٢٢٥.

اما النهي عن المنكر لغةً: وهو "كل ما قبحه الشرع وجرمه وكرهه" ^(٣٥)، ومعناه اصطلاحاً: "ما نكره الشرع وحكم بقبحه؛ فنهى عنه تحريماً أو تنزيهاً، وحذر منه تحذير عن المعصية". ^(٣٦)

فاستنتج من التعريف ان " الامر بالمعروف" فيه مصلحة، و " النهي عن المنكر" فيه درء مفسدة، وهذه المصلحة او المفسدة المنهي عنها كلها من مقاصد الشريعة.

وقد عني به الامام النووي عناية خاصة في كتابه وجعل فيه احاديث عدة في باب خاص به، والحقَّ ابواباً بينت تغليظ عقوبة من لم يقم به ليبين ضرورتها كوسيلة لحفظ الدين ^(٣٧).

فقوله (ﷺ) في الحديث: "فليغيره"، فهو أمر إيجاب، وقد تطابق على وجوبه مصادر التشريع من الكتاب والسنة وإجماع الأمة ^(٣٨)، وهو تكليف رباني، وسلوك الصالحين والدعاة والمجددين ^(٣٩)،

فالأمر بالمعروف هو ضرورة مجتمعية لحفظ لدين ، فبإمكاننا انقاذ الانسان مما هو فيه، بمنع دخول الى نفسه كل ما يفسد اعتقاده، وعمله ^(٤٠)، وإذا وجدت إنساناً في دينه أعلى منك طاعةً اجتهدت أن تصل إليه، وإذا وجدت إنساناً أقل منك ساعدته حتى يصل إليك، وهذا من حفظ الدين، أن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتجاهد نفسك لتؤدي حق الله عليك ^(٤١).

^(٣٥) لسان العرب: لابن منظور، (٥/ ٢٣٣)، تاج العروس: للزبيدي، (١٤/ ٢٩٠)

^(٣٦) رسالة الشرك ومظاهره: مبارك بن محمد الملي الجزائري (ت ١٣٦٤هـ)، تح: أبي عبد الرحمن محمود، دار الراية للنشر والتوزيع، ط: الأولى (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)، ص ٤٥٣.

^(٣٧) ينظر: رياض الصالحين، ص ٨٢، ص ٨٦.

^(٣٨) ينظر: شرح الطيبي على مشكاة المصابيح: لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣هـ)، تح: عبد الحميد هنداي، مكتبة نزار مصطفى الباز مكة المكرمة - الرياض، (١٠/ ٣٢٥٩).

^(٣٩) علم المقاصد الشرعية، للخادمي: ١٨٨.

^(٤٠) ينظر: مقاصد الشريعة الإسلامية: لابن عاشور، (٢/ ١٣٩)، شرح الأربعين النووية: لعطية بن محمد سالم (ت ١٤٢٠هـ)، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية <http://www.islamweb.net/>، ٣٦/ ١٣.

^(٤١) علم المقاصد الشرعية، للخادمي: ١٨٨.

ويندرج تحت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مبدأ التناصح^(٤٢)، والنصيحة للجميع وهو أيضا ضرورة دينية حياتية، بين مكانتها الامام النووي في باب خاص^(٤٣)، ادرج تحته عدداً من الاحاديث: قال (ﷺ): - «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قلنا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ». ^(٤٤)

فهي ضرورة دينية ومجتمعية، ففي شرحه للحديث قال الامام النووي: "النصيحة لله تعالى: معناها منصرف إلى الإيمان به، ونفي الشريك عنه وترك الإلحاد في صفاته ووصفه بصفات الكمال، وأما النصيحة لكتابه سبحانه: فالإيمان بأنه كلام الله تعالى..، وأما النصيحة لرسوله - صلى الله عليه وسلم: فتصديقه على الرسالة والإيمان بجميع ما جاء به... وأما النصيحة لأئمة المسلمين: فمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه.. وأما نصيحة عامة المسلمين: فأرشادهم لمصالحهم في آخرتهم ودنياهم.. والنصيحة لازمة على قدر الطاقة" ^(٤٥). فالنصيحة وسيلة ضرورية يحتاج إليها اغلب الدعاة والعلماء لتحقيق الدين في نفوس الناس، وعليها مدار الإسلام، فهي عماد الدين وقوامه^(٤٦). فالله - عز وجل - يريدك أن تكون مسلماً حقاً، تحب لأخيك ما تحب لنفسك، وتعامل الناس بما تحب أن يعاملوك به، وتتصح لهم^(٤٧).

المطلب الثالث: المكملات

من مكملات حفظ الدين الضروري عند الامام النووي تحريم الابتداع في الدين، وتحريم السحر والشعوذة^(٤٨)، ومشروعية صلاة الجماعة.

^(٤٢) ينظر: شرح الطيبي على مشكاة المصابيح، للطبيبي: ١٠ / ٣٢٥٩.

^(٤٣) رياض الصالحين: ٨١.

^(٤٤) رياض الصالحين: كتاب بلا عنوان: باب الدين النصيحة: ٨١، ح (١٨١). اخرج مسلم: كتاب الايمان: باب بيان ان الدين النصيحة: ٧٤/١، ح (٥٥).

^(٤٥) المنهاج، للنووي: ١ / ٢٤٨ - ٢٥٠.

^(٤٦) ينظر: دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان: ٢ / ٤٦١. تطريز رياض الصالحين: للحريملي: ١٤٤.

^(٤٧) ينظر: معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، لحمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب أبو سليمان البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية - حلب، ط: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م: ٤ / ١٢٥. شرح الأربعين النووية: لعطية سالم: ٣٦ / ١٣. حقوق الإنسان في الإسلام: طاهر أحمد مولانا جمل الليل، د.ن، د.ط: ٣٩.

^(٤٨) رياض الصالحين: ٧٧، و ٤٦٨.

فمن مكملات حفظ الدين الضرورية صلاة الجماعة، فهي اجتماع يومي لخمس مرات في اظهر مكان على الأرض وهي المساجد، تطهيراً للذنوب، ومتابعة لأحداث الامة، وحاجاتها.

فعن أبي هريرة - رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) قَالَ: ((وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَ بِحَطَبٍ فَيُحْتَطَبَ، ثُمَّ أَمُرَ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَدَّنَ لَهَا، ثُمَّ أَمُرَ رَجُلًا فَيُؤَمِّمَ النَّاسَ، ثُمَّ أَخَالِفَ إِلَى رِجَالٍ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ)) (٤٩).

بين الحديث مشروعية صلاة الجماعة واهميتها في حفظ دين المسلمين باجتماعهم هذا لكل صلاة، وعلى الرغم من اختلاف العلماء في حكمها بين الوجوب، والندب المؤكد، الا ان ما ترجح وهو رأي الجمهور بانها سنة مؤكدة مندوبة عن النبي (ﷺ) (٥٠)، لكن يكون اللوم على من تركها لأنها من شعائر الدين لكنه رأى (ﷺ) من البعض ممن يكونون ضعف النية في الإسلام، وتأخر واستبطاء منهم، فشدد النكير واخاف قلوبهم، ولما كان الحرج للضعيف والسقيم وذوي الحاجة اقتضت الحكمة ان يرخص في تركها عند ذلك ليتحقق العدل بين الافراط والتفريط (٥١).

لكننا لو نظرنا الى منهجية الإسلام في صيانة المجتمعات وبنائها لوجدنا في جملة نصوصه واحكامه تأسيس القيم الجماعية لا الفردية فحسب، ووسيلته في ذلك ربط هذه القيم بمعان شرعية، وقيم دينية وعبادية، ومنها تشريع لصلاة الجماعة فهي بهذا الصدد عبادة تكمل مقصد الدين.

فهي ضرورة دنيوية لكونها دعامة للمجتمع الإسلامي، فلم يكتفي ان يؤدي المسلم الصلاة وحدة في عزلة عن المجتمع، ولكنه دعاه دعوة قوية الى ادائها جماعة في المسجد، فهم النبي

(٤٩) رياض الصالحين: كتاب الفضائل: باب فضل صلاة الجماعة: ٣١٢، ح (١٠٦٨). اخرج البخاري: كتاب الاذان: باب وجوب صلاة الجماعة: ١/١٣١، ح (٦٤٤) واللفظ له، ومسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة: باب فضل صلاة الجماعة، وبيان التشديد في التخلف عنها: ١/٤٥١، ح (٦٥١).

(٥٠) ينظر: دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان: ٦/ ٥٤٨ وما بعدها الى ٥٥٦. الجامع لإحكام القرآن، للقرطبي: ١/ ٣٤٩-٣٤٩. تفسير الموطأ، لعبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن، أبو المطرف، الأنصاري، القناري (ت ٤١٣ هـ)، تح: عامر حسن صبري، دار النوادر - بتمويل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م: ١/ ١٨٣.

(٥١) ينظر: المنهاج: للنووي (٥/ ١٥٤ وما بعدها)، حجة الله البالغة: أحمد بن عبد الرحيم بن الشهيد وجيه الدين بن معظم بن منصور المعروف بـ «الشاه ولي الله الدهلوي» (ت ١١٧٦ هـ)، تح: السيد سابق، دار الجيل، بيروت - لبنان، ط: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، (٢/ ٢٦).

الى ان يحرق بيوتهم لان يتخلفون عن الجماعات،فأن لم تكن واجبة كما رجح الجمهور لكنها افضل بكثير من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة^(٥٢)، وعلى مكانتها افرد الامام النووي فضلها بباب خاص ومن الاحاديث التي تدل على فضلها: فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله (ﷺ): ((صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة))^(٥٣).

والجماعة ضرورة روحية للصلاة،فأن التراص في حلق الذكر سبب جمع الخاطر، ووجدان الحلاوة فيه، وتركه ينقص من المعاني، والشيطان يدخل كلما انتقص شيء من هذه المعاني^(٥٤). والجماعة ضرورة تنظيمية حيث يقف المصلي متراصين صفوفًا مستوية كوقفة الجنود خلف امام واحد، ويعلمون ان الله لا ينظر الى الصف الاعوج فيتعلمون الطاعة والالتزام والنظام من خلالها،فهي افضل أنواع الصلاة في الإسلام^(٥٥).

ولصلاة الجماعة الواجبة المتمثلة في صلاة الجمعة فيها ضرورة تعليمية وتجديد للأخوة والبيعة، ومن صلاة الجماعة ما يتسع اكثر ويصبح في وقت العيدين المسمى بصلاة العيدين فهي المؤتمر الكبير يجمع اهل البلد حتى النساء ذوات العذر منهن^(٥٦).

وخلاصة القول، فإنَّ الاحاديث التي أوردها الامام النووي وخصص لها اكثر من باب يبين مدى ضرورتها في الحث على ان يتجمع المسلمين في أفعال عبادية مكمله لأصل تشريع الدين،فهي تحفظ قيام شعائر هذا الدين، وتحقق اكثر من مقصد في اجتماعهم هذا.

^(٥٢) ينظر: العبادات في الإسلام: للقرضاوي، ص ٢٢٢.

^(٥٣) رياض الصالحين: كتاب الفضائل: باب فضل صلاة الجماعة: ٣١١، ح (١٠٦٤). اخرج البخاري: كتاب الاذان: باب فضل صلاة الجماعة: ١/١٣١، ح (٦٤٥) ومسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة: باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها: ١/٤٥٩، ح (٦٥٠). وغريب الحديث: الفذ: الفرد، والجمع أفاذ وفذوذ وأفذت الشاة وهي مفذ ولدت واحدا، ينظر: العين، للفراهيدي: ٨/١٧٧. المحكم والمحيط الأعظم: لعلي بن إسماعيل بن سيده أبو الحسن المرسى (ت: ٤٥٨هـ)، تح: عبد الحميد هندوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م: ٥٣/١٠.

^(٥٤) ينظر: العبادات في الإسلام، للقرضاوي: ٢/٢٧.

^(٥٥) ينظر: الإسلام عقيدة وشريعة: لمحمود شلتوت (ت ١٣٨٣هـ)، دار الشروق، ط: ١٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ص ٩٤.

^(٥٦) ينظر: العبادات في الإسلام: للقرضاوي، ص ٢١٣، وحجة الله البالغة: لدهلوي، (٢/٣٠ وما بعدها)، الوجيز في أصول الفقه: لعبد الكريم زيدان، (١/١٢١).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبي الله محمد وآله وصحبه
اجمعين، وبعد:

تناول البحث (مقصد حفظ الدين . نماذج تطبيقية من رياض الصالحين) تطبيقات
لمقصد حفظ الدين من كتاب رياض الصالحين مع جمع آراء الامام النووي المقاصدية من كتبه
الأخرى لتتم الفائدة، كما بينا ان مقصد حفظ الدين اهم المقاصد الضرورية الخمس : حفظ الدين،
والنفس، والعقل، والنسل، والمال.

وإن الامام النووي ابرزها في كتابه رياض الصالحين بالاتي:

كانت وسيلة تحقيق مقصد الدين عن طريق العبادات كالشهادة والصلاة والزكاة والصيام والحج
وبينها بحديث الأركان الخمس، وقد كانت من بين الغايات لتأليف الامام النووي لرياض
الصالحين هو إرشاد الناس بأن الغاية من خلقهم هو العبادة الحقة الخالصة لوجه تعالى ،
واهم وسيلة لحفظ الدين بينها النووي هي الدعوة اليه بأساليب منها الامر بالمعروف والنصح،
ومن مكملات حفظه هو تشريع الصلاة جماعة أوردها الامام النووي وخصص لها اكثر من
باب يبين مدى ضرورتها في الحث على ان يتجمع المسلمين في أفعال عبادية مكملة لأصل
التشريع ، فهي تحفظ قيام شعائر هذا الدين.

المصادر والمراجع

القران الكريم

١. الإسلام عقيدة وشريعة: لمحمود شلتوت (ت ١٣٨٣هـ)، دار الشروق، ط: ١٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٢. اكمال المعلم بفوائد مسلم: لإبو الفضل، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي، (ت ٥٤٤هـ)، تح: يحيى إسماعيل، دار الوفاء، مصر، ط: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٣. البحر الرائق شرح كنز الدقائق : لزين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف، بابن نجيم المصري (ت ٩٧٠هـ)، دار الكتاب الإسلامي، ط: الثانية، د.ن.
٤. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: لإبو بكر بن مسعود بن أحمد، علاء الدين الكاساني الحنفي (ت ٥٨٧هـ)، دار الكتب العلمية، ط: الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.
٥. تاج العروس من جواهر القاموس : لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الربيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية د.ط، د.ن.
٦. تطريز رياض الصالحين: لفیصل بن عبد العزيز بن فیصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (ت ١٣٧٦هـ)، تح: عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٧. تفسير الموطأ، لعبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن، أبو المطرف، الأنصاري، القنّازعي (ت ٤١٣ هـ)، تح: عامر حسن صبري، دار النوادر - بتمويل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
٨. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: لإبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تح: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م.
٩. الجامع لأحكام القرآن: لمحمد بن أحمد، أبو عبد الله، الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

١٠. حجة الله البالغة: أحمد بن عبد الرحيم بن الشهيد وجيه الدين بن معظم بن منصور المعروف بـ «الشاه ولي الله الدهلوي» (ت ١١٧٦هـ) ، تح: السيد سابق، دار الجيل، بيروت - لبنان، ط: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
١١. الحدود الأنيفة والتعريفات الدقيقة ، لذكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت ٩٢٦هـ) ، تح: مازن المبارك ، دار الفكر المعاصر - بيروت ، ط: الأولى، ١٤١١هـ.
١٢. حقوق الإنسان في الإسلام: طاهر أحمد مولانا جمل الليل، د.ن.
١٣. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين :لمحمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الديقي الشافعي (ت ١٠٥٧هـ)، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط: الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
١٤. رسالة الشرك ومظاهره: مبارك بن محمد الملي الجزائري (ت ١٣٦٤هـ)، تح: أبي عبد الرحمن محمود، دار الراية للنشر والتوزيع، ط: الأولى (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
١٥. رياض الصالحين: لأبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تح: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
١٦. زاد المعاد في هدي خير العباد: لمحمد بن أبي بكر ايوب الزرعي ابو عبد الله المعروف بابن القيم الجوزية ،بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦م، ط: ١٤، تح: شعيب الارناؤوط-عبدالقادر الارناؤوط.
١٧. شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية: لتقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ)، مؤسسة الريان، ط: السادسة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
١٨. شرح الأربعين النووية: لعطية بن محمد سالم (ت ١٤٢٠هـ)، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية <http://www.islamweb.net>
١٩. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح: لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣هـ)، تح: عبد الحميد هنداي، مكتبة نزار مصطفى الباز مكة المكرمة - الرياض.

٢٠. شرح صحيح البخارى: لابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩هـ)، تح: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ط: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٢١. طبقات علماء الحديث، لمحمد بن أحمد بن عبد الهادي أبو عبد الله الدمشقي الصالحي (ت ٧٤٤هـ)، تح: أكرم البوشي، إبراهيم الزبيق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط: الثانية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٢٢. طرح التثريب في شرح التقريب: لإبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت ٨٠٦هـ)، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت ٨٢٦هـ)، الطبعة المصرية القديمة - وصورتها دور عدة منها (دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي).
٢٣. العبادة في الإسلام: ليوسف عبدالله القرضاوي (ت ١٤٤٤هـ)، مكتبة وهبة، القاهرة - مصر، ط: الرابعة والعشرون، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
٢٤. علم المقاصد الشرعية، لنور الدين بن مختار الخادمي، مكتبة العبيكان ، ط الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٢٥. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنباري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، تعليق: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار ادر - بيروت، ط: الثالثة - ١٤١٤هـ.
٢٦. مجمع الأمثال ، لأحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني أبو الفضل النيسابوري (ت ٥١٨هـ) ، تح: محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار المعرفة - بيروت، لبنان ، د. ط ، د.ن.
٢٧. مجموع الفتاوى : لتقي الدين أبو العباس احمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ)، تح: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، د.ط، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
٢٨. المحكم والمحيط الأعظم: لعلي بن إسماعيل بن سيده أبو الحسن المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تح: عبد الحميد هندواوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

٢٩. معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، لحمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب أبو سليمان البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية - حلب، ط: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.
٣٠. معجم مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس بن زكريا، أبو الحسين القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
٣١. مفاتيح الغيب: لإبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٣٢. مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة: لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
٣٣. مقاصد الشريعة أساس لحقوق الانسان، لمحمد الزحيلي، بحث ضمن بحوث في عدد لكتاب الامة بعنوان: حقوق الانسان محمور مقاصد الشريعة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، العدد (٨٧)، ط: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٣٤. مقاصد الشريعة الإسلامية : لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، تح: محمد الحبيب ابن الخوجة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- قطر، د.ط، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
٣٥. المقاصد العامة في الشريعة الإسلامية : ليوسف حامد العالم (ت ١٤٠٨ هـ)، المعهد العالي للفكر الإسلامي، ط: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
٣٦. مقاصد العبادات: للعز بن عبد السلام (ت ٦٦٠ هـ)، تح: عبدالرحيم احمد قمحية، ط: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
٣٧. المقاصد في المناسك لعبد الوهاب أبو سليمان، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ط: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧ م.
٣٨. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: لإبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: الثانية، ١٣٩٢ هـ.
٣٩. الموافقات: للإبو إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي الشاطبي (ت ٧٩٠ هـ)، تح: أبو عبيدة مشهور بن حسن ال سلمان، دار ابن عفان، ط: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٤٠. نفائس الأصول في شرح المحصول :لشهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي (ت ٦٨٤هـ)، تح: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
٤١. نهاية السؤل شرح منهاج الوصول: لإبو محمد، جمال الدين، عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعي، (ت ٧٧٢هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، ط: الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
٤٢. النهاية في غريب الحديث والأثر: لإبو السعادات المبارك، مجد الدين بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تح: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.
٤٣. الوجيز في أصول الفقه، لعبد الكريم زيدان (ت ١٤٣٥هـ)، نشر احسان، ط:السادسة، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.
٤٤. الوجيز في أول الفقه الإسلامي (المدخل - المصادر - الحكم الشرعي) : لمحمد مصطفى الزحيلي، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - سوريا (مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية إدارة الشؤون الإسلامية - دولة قطر)، ط: الثانية، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

المصادر والمراجع

Sources and references

The Holy Quran

١. Islam is a doctrine and law: by Mahmoud Shaltout (d. 1383 AH),
.Dar Al-Shorouk, 14th edition, 1407 AH-1987 AD
٢. Ikmal al-Mu'allim bi Fawa'id Muslim: by Abu al-Fadl, Ayyad ibn Musa ibn Ayyad ibn Amrun al-Yahsbi al-Sabti, (d. 544 AH),
edited by: Yahya Ismail, Dar al-Wafa', Egypt, first edition, 1419
AH - 1998 AD

Al-Bahr Al-Ra'iq Sharh Kanz Al-Daqaqa'iq: by Zain Al-Din bin .٣
Ibrahim bin Muhammad, known as Ibn Najim Al-Masry (d. 970
.AH), Dar Al-Kitab Al-Islami, second edition, D.N

Bada'i' al-Sana'i' in the Order of the Laws: by Abu Bakr bin .٤
Masoud bin Ahmad, Alaa al-Din al-Kasani al-Hanafi (d. 587
AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, second edition, 1406 AH – 1986
.AD

Taj Al-Arous from the Jewels of the Dictionary: by Muhammad .٥
bin Muhammad bin Abdul-Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Fayd,
nicknamed Murtada, Al-Zubaidi (d. 1205 AH), ed.: Collection of
.Al-Muhaqqiq, Dar Al-Hidayah, D. I., D. N

Embroidery of Riyadh Al-Saliheen: by Faisal bin Abdul Aziz bin .٦
Faisal bin Hamad Al-Mubarak Al-Harimli Al-Najdi (d. 1376 AH),
edited by: Abdul Aziz bin Abdullah bin Ibrahim Al-Zeer Al
Hamad, Dar Al-Asimah for Publishing and Distribution, Riyadh,
.Al-Awwal, 1423 AH – 2002 AD

Interpretation of Al-Muwatta, by Abdul Rahman bin Marwan bin .٧
Abdul Rahman, Abu Al-Mutarraf, Al-Ansari, Al-Qanaza'i (d. 413
AH), edited by: Amer Hassan Sabri, Dar Al-Nawader – Funded
by the Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Qatar, First
.Edition, 1429 AH – 2008 M

Introduction to the meanings and chains of transmission in Al- .٨
Muwatta: by Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin
Abdul-Barr bin Asim Al-Nimri Al-Qurtubi (d. 463 AH), edited
by: Mustafa bin Ahmed Al-Alawi, Muhammad Abdul-Kabir Al-

**Bakri, Ministry of Endowments and Islamic Affairs – Morocco,
.1387 AH – 1967 AD**

**Al-Jami' Li Ahkam Al-Qur'an: by Muhammad bin Ahmad, Abu .٩
Abdullah, Al-Ansari Al-Qurtubi (d. 671 AH), ed.: Ahmad Al-
Baradouni and Ibrahim Tfayesh, Dar Al-Kutub Al-Misria –
.Cairo, second edition, 1384 AH – 1964 AD**

**Hujjatullah al-Balagha: Ahmad ibn Abd al-Rahim ibn al-Shahid .١٠
Wajih al-Din ibn Muazzam ibn Mansour, known as “Shah Wali
Allah al-Dahlawi” (d. 1176 AH), published by: al-Sayyid Sabiq,
Dar al-Jil, Beirut – Lebanon, first edition, year of publication:
.1426 AH – 2005 AD**

**Elegant Borders and Accurate Definitions, by Zakaria bin .١١
Muhammad bin Ahmed bin Zakaria Al-Ansari, Zain al-Din Abu
Yahya al-Suniki (d. 926 AH), ed.: Mazen al-Mubarak, Dar al-
.Fikr al-Mu'asamir – Beirut, first edition, 1411 AH**

**Human Rights in Islam: Tahir Ahmad Maulana Jamal Al-Layl, .١٢
.D.N**

**The Peasants' Guide to the Paths of Riyadh al-Saliheen: by .١٣
Muhammad Ali bin Muhammad bin Allan bin Ibrahim al-Bakri
al-Daqi al-Shafi'i (d. 1057 AH), curated by: Khalil Mamoun
Shiha, Dar al-Ma'rifah for Printing, Publishing and Distribution,
.Beirut – Lebanon, fourth edition, 1425 AH – 2004 AD**

**The Message of Polytheism and Its Manifestations: Mubarak .١٤
bin Muhammad al-Mili al-Jazairi (d. 1364 AH), edited by: Abu**

- Abdul Rahman Mahmoud, Dar Al-Raya for Publishing and
(Distribution, first edition (1422 AH – 2001 AD
Riyad al-Saliheen: by Abu Zakaria Muhyiddin Yahya bin Sharaf .١٥
al-Nawawi (d. 676 AH), edited by: Maher Yassin al-Fahl, Dar
Ibn Katheer for Printing, Publishing and Distribution, Damascus
.– Beirut, first edition, 1428 AH – 2007 AD**
- Zad al-Ma'ad fi Huda the Best of Servants: by Muhammad bin .١٦
Abi Bakr Ayyub al-Zari'i Abu Abdullah, known as Ibn al-Qayyim
al-Jawziyyah, Beirut, Al-Risala Foundation, 1407 AH – 1986
AD, 14th edition, ed.: Shuaib Al-Arnaout – Abdul Qadir Al-
.Arnaout**
- Explanation of the forty nuclear hadiths in the authentic .١٧
hadiths of the Prophet: by Taqi al-Din Abu al-Fath Muhammad
bin Ali bin Wahb bin Muti' al-Qushayri, known as Ibn Daqiq al-
Eid (d. 702 AH), Al-Rayyan Foundation, sixth edition, 1424 AH
.– 2003 AD**
- Explanation of the Nawawi Arba'in: by Attiya bin Muhammad .١٨
Salem (d. 1420 AH), audio lessons transcribed by the Islamic
.Network website <http://www.islamweb.net>**
- Al-Tibi's Explanation on the Niche of the Lights: by Sharaf al- .١٩
Din al-Hussein bin Abdullah al-Tibi (d. 743 AH), edited by: Abdul
.Hamid Hindawi, Nizar Mustafa al-Baz Library, Mecca – Riyadh**
- Explanation of Sahih al-Bukhari: by Ibn Battal Abu al-Hasan .٢٠
Ali bin Khalaf bin Abdul Malik (d. 449 AH), edited by: Abu**

**Tamim Yasser bin Ibrahim, Al-Rushd Library – Saudi Arabia,
.Riyadh, second edition, 1423 AH – 2003 AD**

**Tabaqat Al-Hadith Scholars, by Muhammad bin Ahmed bin .٢١
Abdul Hadi Abu Abdullah Al-Dimashqi Al-Salhi (d. 744 AH),
edited by: Akram Al-Bushi, Ibrahim Al-Zaybak, Al-Resala
Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut –
.Lebanon, second edition, 1417 AH – 1996 AD**

**Presentation of Al-Tathrib in Sharh Al-Taqreeb: by Abu Al- .٢٢
Fadl Zain Al-Din Abdul Rahim bin Al-Hussein bin Abdul
Rahman bin Abi Bakr bin Ibrahim Al-Iraqi (d. 806 AH),
completed by his son: Ahmed bin Abdul-Rahim bin Al-Hussein
Al-Kurdi Al-Raziani, then Al-Masry, Abu Zar'ah Wali Al-Din,
Ibn Al-Iraqi (d. 826 AH), the ancient Egyptian edition – and its
copies were published by several houses, including (the House
of Arab Heritage Revival, the Arab History Foundation, and the
.(House of Arab Thought**

**Worship in Islam: By Yusuf Abdullah Al-Qaradawi (d. 1444 .٢٣
AH), Wahba Library, Cairo – Egypt, 24th edition, 1416 AH –
.1995 AD**

**The Science of the Objectives of Sharia, by Nour al-Din bin .٢٤
Mukhtar al-Khadimi, Al-Obaikan Library, First Edition, 1421 AH
.– 2001 AD**

**Lisan al-Arab, by Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, .٢٥
Jamal al-Din Ibn Manzur al-Anari al-Ruwaifa'i al-Ifriqi (d. 711**

**AH), Commentary: by al-Yazji and a group of linguists, Dar
.Ader – Beirut, third edition – 1414 AH**

Complex of Proverbs, by Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim .٢٦

**Al-Maidani Abu Al-Fadl Al-Naysaburi (d. 518 AH), edited by:
Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, Dar Al-Ma'rifa – Beirut,
.Lebanon, Dr. I, D.N**

Collection of Fatwas: by Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin .٢٧

**Abdul-Halim bin Taymiyyah al-Harrani (d. 728 AH), edited by:
Abdul Rahman bin Muhammad bin Qasim, King Fahd Complex
for the Printing of the Noble Qur'an, Medina – Kingdom of Saudi
.Arabia, d.d., 1416 AH – 1995 AD**

**The Arbitrator and the Greatest Ocean: by Ali bin Ismail bin .٢٨
Sayyidah Abu Al-Hasan Al-Mursi (d. 458 AH), edited by: Abdul
Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya – Beirut, first edition,
.1421 AH – 2000 AD**

[ص Marwa mj, [19/08/45 10:47

**Ma'alim al-Sunan, which is an explanation of Sunan Abi .٢٩
Dawud, by Hamad bin Muhammad bin Ibrahim bin al-Khattab
Abu Sulaiman al-Basti, known as al-Khattabi (d. 388 AH),
.Scientific Press – Aleppo, first edition 1351 AH – 1932 AD**

**Dictionary of Language Standards: by Ahmed bin Faris bin .٣٠
Zakaria, Abu Al-Hussein Al-Qazwini Al-Razi (d. 395 AH),
edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, 1399
.AH – 1979 AD**

Keys to the Unseen: by Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin .٣١

**Al-Hasan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr
Al-Din Al-Razi, the Khatib Al-Ray (d. 606 AH), Dar Ihya Al-
.Tarath Al-Arabi – Beirut, third edition, 1420 AH – 2000 AD**

The Key to the House of Happiness and the publication of the .٣٢

**Guardianship of Knowledge and Will: by Muhammad bin Abi
Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-
.Jawziyyah (d. 751 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah – Beirut**

**The Objectives of Sharia as a Basis for Human Rights, by .٣٣
Muhammad Al-Zuhaili, a research within research in an issue of
the book of the nation entitled: Human Rights Embodied in the
Objectives of Sharia, Ministry of Endowments and Islamic
.Affairs, Qatar, Issue (87), First Edition, 1423 AH – 2002 AD**

The Objectives of Islamic Sharia: by Muhammad al-Tahir bin .٣٤

**Muhammad bin Muhammad al-Tahir bin Ashour al-Tunisi (d.
1393 AH), edited by: Muhammad al-Habib Ibn al-Khoja,
Ministry of Endowments and Islamic Affairs – Qatar, d.d., 1425
.AH – 2004 AD**

General Objectives in Islamic Law: by Yusuf Hamid Al-Alam (d. .٣٥

**1408 AH), Higher Institute of Islamic Thought, first edition,
.1415 AH–1994 AD**

Objectives of Worship: by Al-Izz bin Abd al-Salam (d. 660 .٣٦

**AH), edited by: Abd al-Rahim Ahmad Qamhiyah, first edition,
.1415 AH–1995 AD**

**Al-Maqasid fi Al-Manasik by Abdul-Wahhab Abu Suleiman, .٣٧
Al-Furqan Foundation for Islamic Heritage, First Edition, 1427
.AH – 2007 AD**

**Al-Minhaj, Explanation of Sahih Muslim ibn al-Hajjaj: by Abu .٣٨
Zakaria Muhyi al-Din Yahya ibn Sharaf al-Nawawi (d. 676 AH),
.Dar Ihya al-Turath al-Arabi – Beirut, second edition, 1392 AH**

**Approvals: By Abu Ishaq Ibrahim bin Musa Al-Lakhmi Al- .٣٩
Shatibi (d. 790 AH), edited by: Abu Ubaidah Mashour bin
Hassan Al-Salman, Dar Ibn Affan, first edition, 1417 AH – 1997
.AD**

**Nafais Al-Usul fi Sharh Al-Mahsul: By Shihab al-Din Ahmad .٤٠
bin Idris al-Qarafi (d. 684 AH), edited by: Adel Ahmad Abd al-
Mawjoud, Ali Muhammad Moawad, Nizar Mustafa al-Baz Library,
.first edition, 1416 AH – 1995 AD**

**Nihayat al-Sool Sharh Minhaj al-Wusool: By Abu Muhammad, .٤١
Jamal al-Din, Abd al-Rahim bin al-Hasan bin Ali al-Isnawi al-
Shafi'i, (d. 772 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya – Beirut-Lebanon,
.First Edition 1420 AH – 1999 AD**

**Al-Nihayah fi Ghareeb al-Hadith wa al-Athar: By Abu al- .٤٢
Saadat al-Mubarak, Majd al-Din ibn Muhammad ibn Muhammad
ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaybani al-Jazari ibn al-
Atheer (d. 606 AH), Scientific Library – Beirut, 1399 AH – 1979
AD, edited by: Taher Ahmad al-Zawi – Mahmoud Muhammad
. al-Tanahi**

**Al-Wajeez fi Usul al-Fiqh, by Abd al-Karim Zaidan (d. 1435 .هـ
.AH), published by Ihsan, sixth edition, 1397 AH-1977 AD**

**Al-Wajeez fi the beginning of Islamic jurisprudence .هـ هـ
(Introduction – Sources – Sharia Ruling): by Muhammad
Mustafa Al-Zuhayli, Dar Al-Khair for Printing, Publishing and
Distribution, Damascus – Syria (Publications of the Ministry of
Endowments and Islamic Affairs, Department of Islamic Affairs –
.State of Qatar), Second Edition, 1427 AH – 2006 AD**